

دمية القصر

هل كان يُقتلُ مُبرماً سببٌ ... في جانبه تخالف الفتلُ .
وقوله : .

الناسُ أعداءُ إذا جرَّبتهم ... لمقلِّهم وأضادقُ المتموسل .
كالريح قد تُطفي السراجَ لضعفه ... وتُزيدُ في ضوء الحريق المُشعل .
وقوله : .

مهما أُدلتَ على عدوِّك فاحبهُ ... مَنزلاً إذا ما شيمَ منه وفاء .
فإنِ اعتدى فكفاه عارُ خالدٍ ... وكفأك أجرُ حاصلٍ وثناءُ .
ما إذا عاقبتَه فليقلبهُ ... وبه استقلَّتْ آلةُ حدياء .
لا تتركَنَّ النارَ إنْ أطفأتها ... فحماً ففيها أنْ تعود رجاء .
وقوله يستشفع بعض المحتشمين في أمر : .

لما رأيتُكَ بالمكارم مولعاً ... وجميل قولك بالفعال مُشفسعاً .
وعرفتُ منك شاملاً تسبي بها ال ... أهواءَ مرأى إنْ أردتَ ومسمعاً .
ترعى ذمامَ مؤمِّليكَ تطوسُّعاً ... وسواكَ يرعى إنْ رعاهُ تصنُّعاً .
ورأيتني أبا صنيعةَ ماجدي ... ما لم أجردهُ لاصطناعي مَوْضعا .
إنَّ الطَّيِّبَ المستحيلَ نجيعُها ... مِسكاً أبيضَ بكلِّ أرضٍ مرتعاً .
جَشَّمتَ مجدكَ نهضةً لشفاعةٍ ... أيقنتُ فيها أنْ تعودَ مُشفسعاً .
وإذا أطعتَ كريمَ همِّكَ ناهضاً ... فيها فتُدركُنِي بفَضلكَ مسرعاً .
ألفيتني بالشكر أملأ من وفى ... وأجدُّ من أثنى وأخلصَ من دعا .
قلت : ولهذا الفاضل نثرٌ فوق النثر كما أن له نظاماً فوقَ النظم . وكلا الخَطَّين منه
مليح كما أن كلا اللسانين منه فصيح .

محمد بن أحمد بن الحسن .

الفضاض الأصفهاني .

أديب مولانا نظام الملك أنشدني من قصيده له فيه : .

تنام في عدله الخلاق أعيُنُهُم ... وعينهُ في حِفاظ الخلق لم تَنام .
لولا إفاضتُهُ في الناس أفتضه ... أضحى جميعُهُمُ لحماً على وضَم .
يا حائزاً في مضامير العُلا قصباً ... تضاءلتُ عنه في تقريظه كَلَمِي .
لم ألقَ غيركَ بعدَ لي وزَراً ... يُلقي الجِران لديه باركاً نَعَمِي .

وله أيضاً من قصيدة أخرى : .

قَدِمْتَ العِدَا إذْ سَاهَمُوا المَوْتَ فِي الوَعَى ... لَسَهُم لإِشْرَاكِ المَنُونِ مُشْتَرِكِ .
وَصَارُوا لِرِيعَانِ المَنَايَا وَسِيفِهِ ... يُسَاقُونَ شَتَّى كَالهَجَانِ الأورَاكِ .
أبو طاهر مطيار الأصفهاني .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : وهو بعد في قيد الحياة : .
وقائلةٍ بما تحوي ترفُّقٌ ... فإنَّ الدهرَ ذو غيرِ عَوضٍ .
فقلت لها : ملامكٍ عن جَوادٍ ... يدَاهُ الرِيحُ والمَالُ البَعُوضُ .
الكيا الأجلُّ أبو الفتح الأصفهاني .

كتب إلى الشيخ أبي عامر الجرجاني هذين البيتين : .

أبا عامرٍ إنَّ الرِّتَامَ إنما ... تُذَكِّرُ بالأمرِ العَبَامِ المُغْمَّ رَا .
ولكنَّ من عَيْنَاهِ دَرَجُ فُؤَادِهِ ... فليس بِمَحْتَاجٍ إلى أنْ يُذَكَّرَا .

قال الشيخ أبو عامر الجرجاني : هذا الشعر ليس له ولكنه يتمثل به وإنما هو لأبي الحسين بن فارس .

دَيَسَمُ بنُ شاذَّكَوِيهِ الكُرْدِيُّ .

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الكرجي الأديب وهو يومئذ يؤدب الشيخ الرئيس أبا
المقدِّم الموفِّق بن أحمد بن هبة الحُسين . قال : أنشدني هذا الكردي لنفسه : .
أُنْبِي أنيسي وكفِّي وِسَادِي ... وَعَيْنِي كحِيلُ بِشوكِ القَتَادِ .
إِذَا قِيلَ : دَيسَمُ ما تَشْتَكِي ... أَقولُ بِشجْوٍ : فُؤَادِي فُؤَادِي .
الأستاذ أبو عبد الله البنداري الدَّيْلَمِيُّ .
قرأته من خطِّ حَافِدِهِ وَشَتَّاسُفِ : .
إني امرؤٌ كسُرويُّ حينَ تَنذَمِينِي ... وفي الذوائبِ منهمُ والعَرَانِينِ .
مجث .

أخوالي التركُّ لا أبغي بهمُ بَدَلًا ... وليسَ رأيُّ الرِّضَى منِّي بمغُوبونِ .
والدينُ مني إن حاولتَ معرفةً ... دينُ التَّهَامِيِّ ما أعلاه من دينِ ! .
أبو الفتح بن مديِّر الأصفهاني